

تقويم مدى تطبيق معلمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي
لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم
دراسة ميدانية في مدارس محافظة الحسكة

*أ. بسام محمود الصافلي

جامعة الفرات

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تقويم مدى تطبيق معلمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة الحسكة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر مدراء هذه المدارس وفي ضوء مفهوم إدارة الجودة في الإسلام، واستخدم الباحث استبانة تضمنت (6) معايير وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مدى تطبيق معلمي الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الحسكة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر المدراء كان محققاً لحدّ ما، مما يؤكد ضرورة العمل على رفع مستوى جودة أداء المعلمين وتحفيزه .

كما كان لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي تأثيراً على نتائج التقويم، أما متغير الخبرة الإدارية فلم يتبين له أي تأثير على نتائج التقويم. وفي ضوء النتائج السابقة تقدّم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن تداولها لتحسين جودة أداء المعلمين وفقاً لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

Abstract:

The study aims for the evaluation of the extent of teachers' application of schools in AL-Hassakeh city to the total quality management standards in teaching from point of view the headteachers, and in the light of the concept of total quality management in Islam.

قائم بالأعمال - مدير برنامج التربية العملية في كلية التربية بالحسكة/جامعة الفرات & طالب دكتوراه في كلية التربية /جامعة دمشق.

For the achievement of this project: the researcher used questionnaire including six standards according to the sequent of triple measures.

The study suggests a number of recommendations and propositions for improving of quality performance of these teachers.

كلمات مفتاحية: المعلمون، معايير، إدارة الجودة الشاملة، الإسلام.

1. مقدمة:

التعليم هو الركيزة الأساس التي تبنى عليها حضارة الأمم وتقدمها وتطورها، وهو الرئة النابضة التي تتنفس من خلالها الشعوب، والقلعة المنيعه التي تتحصن بها المجتمعات على مختلف أنواعها ومسارها وثقافتها وحضارتها، لذا كانت المقولة السائدة " وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة " مقولة لها دلالاتها العميقة والمتجذرة في نفوس من هم أكثر الناس حرصاً على التعليم والتعلم، غير أنّ المقولة السابقة والتي تناقلناها عن غيرنا من الأمم لم تظهر من فراغ، بل هي قديمة قدم ديننا الإسلامي الحنيف الذي دعا إلى التعلم والتعليم، وأشاد بدور العلم والعلماء، وصنف الناس إلى متعلمين، وآخرين غير متعلمين وفرق بينهم في عدم الاستواء في العلم فقال جلّ وعلا: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾¹، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾². (الطس: 2009، ص 65-66).

وتتجلى عناية الإسلام واهتمامه بتنمية الفرد وتطوير مهاراته ومعارفه، من خلال حرص الإسلام على دوام الاستزادة من طلب العلم وإنمائه وتطويره؛ مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع والأمة ديناً ودنياً فقد جاء في كتاب الله العزيز، قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾³، كما قال رسول الله محمد (صلى الله عليه

¹ سورة الزمر، آية (9).

² سورة فاطر، آية (28).

³ سورة طه، آية (114).

وسلّم) ":(اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال)¹. (غالب؛ عالم:2008، ص165).

وتواجه الأمة العربية - كغيرها من الأمم - عصر العولمة الذي أصبح واقعاً لا ينبغي تجاهله ولا يمكن تفاديه، بل الأجدر أن نعد له العدة ما استطعنا، وتوصف العولمة بأنها زمن التحولات والتغيرات السريعة لتعميم الاتجاهات والقيم والسلوكيات والممارسات على المستوى الكوني في شتى مناحي الحياة البشرية. (صائع:2004، ص3). ولعلّ من أبرز هذه التطورات المتسارعة المتلاحقة ما نشهده من بروز ما يسمى بنظام إدارة الجودة الشاملة TQM.

ويرى كلاً من كابرير وناسا (Cabrer, Nasa:2002,P2) أنّه يجب علينا عند الحديث حول التعليم أن نحدد أولاً ما نقصده من التعليم الفعّال. ويكلّ أمانة، نحن نفتقر إلى إجماع الرأي بالنسبة للتعليم الفعّال.

كما أشار مورفي... وآخرون Murphy, Maclaren, (Flynn:2009,P226) إلى أنّ أي مدخل جيد لتقويم التعليم سيعكس تعقيد التعليم ذاته. وهذا بدوره يوحي أنّه ليس من السهل الوصول إلى الإجماع الذي يكون تعليمياً فعّالاً أو جيداً.

ويؤكد الفوال (2009، ص8) أنّ المتغيرات الحديثة في العالم المتقدّم قد فرضت علينا ضرورة الأخذ بمنهج التخطيط الاستراتيجي لبناء أجيال قادرة على مواجهة هذه التغيرات بفكر جديد يتجاوز حدود الواقع ويستشرف المستقبل بما يحمله في طياته من تهديدات وفرص متاحة، من هنا يأتي توجيه كيان المؤسسة التعليمية نحو ضمان الجودة والاعتماد.

2. مشكلة البحث:

¹ أخرجه ابن ماجه، يراجع سنن ابن ماجه، باب الانتفاع بالعلم والعمل به برقم 251

إنّ أي عملية تقييمية لابدّ أن تستند إلى معيار محدد للتقييم، والإنسان يسعى إلى تطوير المعايير والمقاييس التي يستخدمها لتحديد مدى مناسبة هذه الطرق والوسائل والإجراءات وكفاءتها وفعاليتها إضافةً إلى مدى قدرتها على التواءم والتوافق مع عملية الإيفاء بمتطلباته وإشباع رغباته وجميع ما يتعلّق بسد عنصر الاحتياج لديه، وهو ما يطلق عليه في مفهوم الجودة في الوقت الحاضر (جودة المنتج أو الخدمة) إذ تتمثل جودة المنتج أساساً بعملية تحديث الطرائق والوسائل والإجراءات المستخدمة في عملية الإنتاج وتفعيلها وهو الأسلوب المستخدم الآن من مختلف المؤسسات والشركات الإنتاجية أو الخدماتية في توظيفها لمنهج إدارة الجودة الشاملة – Total Quality Management TQM. (كنعان: 2005، ص 56-66). ومن ثم تتحدّد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم ؟

3. أهمية البحث:

إنّ أهمية البحث الحالي تتجلى من خلال أهميّة الجودة في مستوى المعلّم، وأهميّة النتائج التي يمكن أن يصل إليها البحث الحالي من خلال التوصل إلى معرفة مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم، والتعرّف على جوانب القوة والضعف الموجودة في أدائهم والتي من الممكن الاستفادة منها في رفع مستوى جودتهم وفي رسم سياسة أولية لإمكانية تطبيق نظام جودة عالمي في ضوء مفهوم الجودة في الإسلام.

4. أهداف البحث:

إنّ البحث الحالي يهدف إلى مايلي:

- التعرف على مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم. وعن هذا الهدف تنفرع

الأسئلة التالية: ما مدى تطبيق المعلم لمعيار تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها؟ ما مدى تطبيق المعلم لمعيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه؟ ما مدى تطبيق المعلم لمعيار التمكن من المادة العلمية؟ ما مدى تطبيق المعلم لمعيار استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية؟ ما مدى تطبيق المعلم لمعيار تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم؟ ما مدى تطبيق المعلم لمعيار التعاون مع رؤسائه وزملائه والتلاميذ وأوليا أمورهم؟

• التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية) في مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم. وقد انبثق عن هذا الهدف الفرضيات التالية (عند مستوى الدلالة 0.05): - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدرء حسب متغير الجنس. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدرء حسب متغير المؤهل العلمي. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدرء حسب متغير الخبرة الإدارية.

5. حدود البحث:

تمّ إجراء البحث على عينة من مدرء مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة الحسكة في العام الدراسي 2009-2010م.

6. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

❖ **التقويم:** عرّف ابن منظور (1993، ص192) التقويم في اللغة بأنه " قوّم قواماً، وقوّم درأه: أزال اعوجاجه، وأقمت الشيء وقومته بمعنى استقام،

والاستقامة :اعتدال الشيء واستواؤه،والقيمة ثمن الشيء بالتقويم. " ويمكننا تعريفه إجرائياً"بأنه: العملية التشخيصية التي يمكن بواسطتها تحديد مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم لمعرفة نواحي القصور فيه ومعالجتها، ومعرفة نواحي القوة فيه وتعزيزها بهدف تحسينه المستمر .

❖ **الجودة:** الجودة تعني كون الشيء جيداً وفعلها الثلاثي (جاء) ويظل مفهوم الجودة من أكثر المفاهيم التي يختلف إدراك ما تعينه من سياق إلى سياق ومن شخص إلى آخر.(عليّات: 2004، ص16). وترتبط الجودة في أغلب الأحيان بالتميز، أو بالتوافق مع معايير معينة، أو بالتميز والتوافق مع المعايير معاً.(Horine & Rubach 1993, p2).

❖ **إدارة الجودة الشاملة:**هو مجموعة المعايير والخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية التعليمية وذلك فيما يتعلق منها بالمدخلات والعمليات والمخرجات التي من شأنها تحقيق الأهداف المطلوبة للفرد والمؤسسة والمجتمع المحلي وفقاً للإمكانيات المادية والبشرية.(عليّات، 2004، ص95).

7. الإطار النظري:

الإدارة التربوية هي التي تحدد الأهداف، وتوجه الجهود وتوزع المسؤوليات والأعمال،لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهي المسؤولة عن رفع الروح المعنوية لدى العاملين في الجهاز التربوي، وهي التي تمارس دور المراقب والموجه للجهاز التربوي، وتوجهه لتحقيق قيم المجتمع الإسلامي، منعاً للاغتراب وعدم الانتماء. وهي التي تحول الأفكار والنظريات التربوية مكاناً صالحاً للعمل، وتقوي العلاقات الإنسانية بين العاملين. (خضير: 2007، ص23).

ويعتبر مدخل إدارة الجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة، ولقد اتبعت اليابان وبعض الدول المتقدمة نظام إدارة الجودة الشاملة لحل مشكلاتها

الإنتاجية ولتحسين الجودة الشاملة، وذلك منذ النصف الثاني من القرن العشرين ولقد أثبت هذا الأسلوب جدارته لذلك أصبحت كافة مؤسسات العالم اليوم بما فيها المؤسسات التعليمية أحوج ما تكون إلى الارتقاء بإنتاجية وتحسين الجودة، لمواجهة مختلف صور التحديات والتغيرات الأمر الذي يدعونا إلى التفكير في تحديث الأساليب الإدارية التي تأخذ بها مؤسساتنا الإنتاجية والخدمية على حدّ سواء. (خضير: مرجع سابق، ص18).

إنّ مفهوم الجودة وتجويد العمل عموماً ليس بجديد في أصل حضارتنا العربية، فالإسلام يحثنا على إتقان العمل ويدعو للتحسين والجودة والإتقان في العمل وجعل لمن يحسن العمل أطيب الجزاء في القرآن الكريم والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، مثل قوله سبحانه وتعالى ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾¹، وقوله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾²، ومن الأحاديث الشريفة التي تحث على تجويد العمل كقوله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ"³. والدارس لمبادئ الجودة الشاملة، يجد أن كثير من تلك المبادئ قد اهتم بها الإسلام وعمل على ترسيخها .

ويؤكد العجلوني (د.ع، ص7) أنّ إدارة الجودة في الإسلام تمثل جزءاً من النظرة الكلية لجودة الحياة في المجتمع، وتتبنّى تلك النظرة من التوجيه القرآني : ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁴، حيث يمثّل العمل الصالح الإطار العام لممارسات الجودة في المجتمع، في كافة المجالات من اقتصادية وعلمية

¹ سورة النمل، آية (88).

² سورة الكهف، آية (30).

³ رواه البيهقي.

⁴ سورة النحل، آية (97).

وروحية وغيرها ليضمن للإنسان في الدنيا حياةً طيبةً، وفي الآخرة جزاءً جزيلاً نتيجة ذلك العمل الصالح.

ويؤكد عامر (2005، ص 998-999) أنه عندما نتصفح آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة نجد ما هو أبعد من الجودة مثل الإتيان ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾¹، (إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ-حديث شريف)، والعمل كمصدر القيمة الإنسانية ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾²، والمراقبة والمساءلة ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾³، وكيفية الأداء وفق المعايير ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾⁴، والأجر مقابل الجودة ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾⁵، والتنافس في تحسين العمل ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾⁶، والالتزام ببند العقد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾⁷، والتوثيق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾⁸، والخلق والإبداع على خير مثال ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾⁹، وغيرها من المبادئ التي دفعت المسلمين إلى قمة المجد.

ونحن بدورنا نرى أن ثمة جوانب وأدبيات وأخلاقيات في الإسلام لها علاقة مباشرة بمفاهيم الجودة، مثل المنافسة على عمل الخير لقوله تعالى :

¹ سورة النمل، آية (88).

² سورة النجم، آية (39).

³ سورة الصافات، آية (24).

⁴ سورة الأعراف، آية (129).

⁵ سورة الكهف، آية (30).

⁶ سورة الملك، آية (2).

⁷ سورة المائدة، آية (1).

⁸ سورة البقرة، آية (282).

⁹ سورة النين، آية (4).

﴿فاستبقوا الخيرات﴾¹ حيث تؤكد الآية على استباق الخير لا الربح مثلاً أو المنفعة الذاتية. والقيادة التي تقوم على التكليف لا التشريف بدورها سوف تكون قيادة متفاعلة مع العاملين ومحركة لهم ومنفتحة في كل المجالات، ولن تكون سبباً في التنافس غير الشريف القائم على إنهاء الآخر بل على المؤازرة والحث على العمل والبر والعمل الصالح وهذه تتوافق مع معطيات الجودة التي ترنو كما ذكرنا، إلى تحقيق التعاون والشفافية والاستمرارية والثقة المتبادلة ليكون الإنتاج له جودة وفاعلية بعد المخرجات. (علي: 2010، ص 201).

فالجودة في الإسلام تعنى الأداء على أكمل وجه وفي الوقت المناسب وبأقل الموارد المتاحة، والأداء بمهارة عالية، والعدالة بالمعاملة، وضمن المعايير والمقاييس المعتمدة ومن هنا أنّ هناك الكثير من الألفاظ القرآنية أو ما ورد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم المتنوعة تطابق معنى الجودة منها: الإحسان، والإتقان، والتسديد، والسداد، والإكمال. (الصرايرة؛ العسّاف: 2008، ص 8).

8. الدراسات السابقة:

7-1: الدراسات العربية:

1. دراسة (إبراهيم طه العجلوني (2005) :وقد هدّفت الدّراسة إلى توضيح المفهوم العربي والإسلامي للجودة، واقتراح نموذج لإدارة الجودة يقوم على أساس المنهج الإداري الإسلامي .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الإسلام يمتلك مفهوماً خاصاً للجودة، يتميز عن المفهوم المعاصر للجودة ويتفوق عليه.
- عرّف المسلمون الجودة ومارسوها في إدارتهم لكافة شؤونهم ونشاطاتهم الدينية والدنيوية.

¹ سورة البقرة، آية (148).

- لا يتناقض المنهج الإسلامي في إدارة الجودة مع الأنظمة المعاصرة للجودة لكنه يتميز عنها بأمور كثيرة أبرزها الربانية والشمول.
- الجودة المقبولة وفق المنهج الإسلامي مستويات متعددة أدناها الإيفاء وأعلىها الإحسان.
- يمكن تطبيق المنهج الإسلامي لإدارة الجودة وفق مدخل النظم في جميع المنظمات.

2. دراسة (بشرى خلف العنزي 2007) وهدفت الدراسة إلى: التعرف

على مفهوم الجودة في مجال التعليم العام. التعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوء معايير الجودة في النظام التعليمي العام. وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. وضع رؤية لأكساب المعلم الكفايات اللازمة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. وقدمت الدراسة: رؤية لتطوير كفايات المعلم من أجل الوصول لجودة أدائه وتميزه ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.

3. دراسة (عثمان أحمد راشد الورثان 2007م): وقد هدّفت

الدراسة إلى: التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الأحساء، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة الشاملة في التعليم، والمعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه المعايير، والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء.
- 2- حصل معيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه على أعلى درجات التقبل بالنسبة لبقية معايير الجودة الشاملة في التعليم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم في جميع متغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، نوعه، مدة الخبرة في التدريس - المرحلة الدراسية) ماعدا متغير الجنس فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين غير السعوديين.

4- حظيت جميع العوامل التي تشجع المعلمين على تقبل معايير الجودة الشاملة بدرجة تقبل كبيرة من قبل المعلمين، وحصل عامل / الاهتمام بالجانب الإنساني في العمل على أعلى درجة في المتوسط الحسابي من وجهة نظر أفراد العينة.

7-2: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (لوري لويس. Laurie Lewis.... وآخرون) عام (1998): وقد هدفت هذه الدراسة إلى: جمع بيانات عن أول هذه العوامل وهو (إعداد وتأهيل المعلم) باستخدام مسح تمثيلي قومي لمعلمي المدارس العامة الدائمين الذين مهمة تعليمهم الرئيسية في إحدى الحقول الرئيسية الخمسة التالية: (فنون اللغة الإنكليزية أو علوم اجتماعية . دراسات اجتماعية، أو اللغة أجنبية، أو الرياضيات، أو العلوم). ووردت النتائج الرئيسية للدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: التعلم قبل الخدمة، وتعلم المهام: إنَّ القلق المتزايد من أنَّ عدداً كبيراً من المعلمين في الوطن غير مؤهلين تأهيلاً كافياً لتعليم الأطفال لفت الانتباه والاهتمام إلى (التعلم قبل الخدمة والإعداد الأكاديمي). التعليم المستمر، التطوير المهني وتعاون المعلم: إنَّ التطوير المهني والتعاون مع المعلمين الآخرين إستراتيجيات لبناء قدرة المربين على التعليم الفعال.

بيئة العمل المساعدة: إنَّ ثلث المعلمين شاركوا في البرنامج التعريفي عندما بدأوا التعليم، لكنَّ المعلمين الأحدث يرجح أنَّهم شاركوا في بعض الأنواع من برنامج الحث (التعريف) في بداية ممارستهم للمهنة من المعلمين الذين هم أكثر خبرة في التعليم (65 ٪ من المعلمين في 3 سنوات أو أقل خبرة"، مقابل 14 ٪ من المعلمين في 20 سنة أو أكثر خبرة. إنَّ الدعم من الكليات والمدرسة والآباء

تفاوت بالنسبة للمستوى التعليمي للمدرسة، فمعلمي المدرسة الابتدائية لاحظوا دعماً أقوى من دعم معلمي المدارس العليا.

2. دراسة (مايكل ألن / Michael Allen) عام (2000م): وقد هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية: إلى أي مدى يتضمن التعليم الفعال مادة موضوع المعرفة؟ إلى أي مدى يتضمن المهارة والمعرفة المتعلقتين بشكل محدد بالتعليم؟ ما الطرق الأكثر فاعلية لإعداد المعلمين الجدد؟ ما أنواع آليات المسؤولية والحوافز الفعالة في ضمان جودة برامج إعداد المعلم؟ ما خصائص برامج الإثارة والحث الفعال؟ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن هذه النزاعات تعكس وجهات نظر فلسفية وأيديولوجية، لكن في العديد من الحالات تعكس أيضاً الحقيقة بأن نتائج البحث غير حاسمة ومفتوحة على التفسيرات المختلفة. إن حوافز برنامج مراقبة الجودة التقليدية وآليات مسؤولياتها وإستراتيجياتها موجهة نحو برامج إعداد معلم تضمنت تفويض رسمي و/ أو خارجي مستند على التزام ببعض معايير أو مقاييس البرنامج. مثل هذه النظرة أساسها مدخلات لا تضمن معلمين متفوقين، وما كان هناك ارتباط جازم بين مدخلات البرنامج، مثل المنهج وهيئة التدريس في الكلية، وجودة المعلم. المجلس الوطني لتفويض تعليم المعلم (NCATE) تبني مؤخراً معايير الأداء الجديدة التي تقيم برامج تعليم المعلم على نجاحها في غرس مادة موضوع المعرفة القوية، وفهم معايير إنجاز الطالب الرسمية والمهارات التربوية. أي يتطلب زبون مجلس تفويض تعليم المعلم (NCATE)، عملية تقييم داخلي تحت الفرضية التي بنفسها ستحسن البرنامج. وعلى الرغم من ذلك، ليس هناك بيانات قوية لتأكيد فعالية منهجهم أو تفوق أي منها. ومهما كانت بشائر الأمل بمثل هذه الإستراتيجيات، تتطلب الولايات الداخلية عدة إجراءات تفويض برامج إعداد المعلم لتبين أن نسبة عالية من طلابها ينجح في امتحانات icensure، وفي بضعة حالات،

يعرض تأثيراً في قاعة الدّروس عندما يتخرّجون. إنّ برامج الحثّ والإثارة ثمينة وفعّالة في تحسين الفاعليّة وتزيد نسبة احتفاظ المعلّمين الجدد.

3. دراسة (سوزان ويلسون، Suzanne Wilson ... وآخرون) عام(2001):

وقد هدّفت الدّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أنواع الإعداد المعرفي؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلّمين؟ ما أنواع الإعداد التربوي؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلّمين؟ ما أنواع توقيت وحجم التدريب العملي (تعليم الطالب) أفضل إعداد عملي متوقع لمعلّمي الصفوف؟ ما هي السياسات والاستراتيجيات التي استخدمت بنجاح في الولايات، الجامعات، المناطق المدرسيّة، ومنظمات أخرى لتحسين وتحمل جودة تعليم المعلّم قبل الخدمة؟ ما هي مكونات وخصائص برامج الشهادة البديلة عاليّة الجودة؟

وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقة إيجابيّة بين إعداد المعلّمين المعرفي وأدائهم في الصفوف الدّراسيّة. كلّ جانب من الجوانب التربويّة ولاسيما مسألة إعداد المعلّمين له تأثير على ممارسة التعليم، و تأثير جوهري على إنجاز الطلاب. إنّ حقل التجارب مع النشاطات المنظّمة بشكل جيد والمركّزة يمكن أن يحدث التعلّم الهامّ.

9. منهج البحث:

بما أنّ المنهج الملائم للبحث العلمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكلّ من موضوع البحث وأهدافه، تمّ إتباع (المنهج الوصفي التحليلي) في هذه الدّراسة.

10. مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من مديري مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في محافظة الحسكة في العام الدراسي 2009-2010م، حيث بلغ عددهم (638) مديراً، وتمّ اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ

عددها (250) مديراً، أي بنسبة (39%) من هذا المجتمع، وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

(1) توزع عينة المدراء وفقاً لمتغير الجنس:

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	171	81.4%
الذكور	39	18.6%
المجموع	210	100%

جدول رقم (1) يبين توزع عينة المدراء وفقاً لمتغير الجنس

(2) توزع عينة المدراء وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أهلية التعليم (معهد)	68	32.4%
إجازة (معلم الصف)	142	67.6%
المجموع	210	100%

جدول رقم (2) يبين توزع عينة المدراء وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

(3) توزع عينة المدراء وفقاً لمتغير الخبرة الإدارية:

فئات سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1-5 سنوات	50	23.8%
6-10 سنوات	47	22.4%
11 سنة - فما فوق	113	53.8%
المجموع	210	100.0%

جدول رقم (3) يبين توزع عينة لمدراء وفقاً لمتغير الخبرة الإدارية

11. أدوات البحث وتصميمها:

وقد قام الباحث بتصميم استبانة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، بعد أن اطلع على عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة، وعلى عدد من المقاييس التي استخدمت في

الدراسات المماثلة، حيث قام الباحث بالمزج والانتقاء من المعايير ما يتماشى مع طبيعة مجتمعنا الإسلامي وقيمه وفي ضوء إدارة الجودة الشاملة في الإسلام، والخروج بالصياغة الأولية لمفردات هذه الاستبانة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، ثم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وبذلك تم التأكد من معامل الصدق لأداتي البحث، ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية تألفت من (35) مديراً، وذلك لمرتين بفواصل زمني قدره عشرة أيام بينهما، ثم تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha** وقد بلغت قيمته (0.945) وهذه القيم تعتبر قيماً مقبولة إحصائياً يمكن الوثوق بها، وتوصل الباحث إلى الصياغة النهائية للاستبانة التي تكونت من جزأين رئيسيين كمايلي: **الجزء الأول:** تألف من المتغيرات المراد دراسة تأثيرها على نتائج التقويم. **الجزء الثاني:** تألف من معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم ومؤشراتها، والتي تضمنت (6) معايير وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج يحتوي على الفئات التعبيرية¹ التالية (محقق، محقق لحدّ ما، غير محقق). وقد تم توزيع (250) استبانة عاد منها (210) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية.

12. النتائج والمناقشة:

أولاً. الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مدى تطبيق المعلم لمعيار تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها؟

الترتيب	الرقم	معيار تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها ومؤشراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	5	يختار المعلم طرائق التعليم وفقاً لطبيعة الأهداف التي يراد	1.73	0.543	محقق

1 - وقد تم إعطاء كلّ فئة تعبيرية من فئات قياس مدى تحقق الجودة المنشودة قيمة رقمية كمايلي (محقق 2، محقق لحد 1، غير محقق 0)، وهذا ما يسمى بعملية ترميز البيانات، ولزيادة التوضيح راجع الملفات المساعد للبرنامج الإحصائي SPSS..

تحقيقها			لحد ما
1	2	يخطط المعلم للتعليم بناءً على معلوماته عن الموضوع الدراسي.	1.55
6	3	يشرك المعلم التلاميذ في مواقف تعليمية متنوعة مراعيًا الفروق الفردية فيما بينهم.	0.498
3	4	يساعد المعلم التلاميذ على اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية اليومية.	0.658
4	5	يخطط المعلم لإدارة سلوك التلاميذ الصفي بفاعلية.	0.658
2	6	يصمم المعلم أنشطة تعليمية تساعد التلاميذ على الاستقلال الذاتي.	0.613
التقدير الكلي للمعيار		1.52	0.39
		لحد ما	لحد ما

جدول رقم (4): يبين مدى تطبيق المعيار 1

يبين الجدول (4) أنَّ معيار تخطيط المعلم للمواقف التعليمية وتصميمها من وجهة نظر المدرء كان محققاً لحد ما، وقد حاز المؤشر رقم (5) الترتيب الأول، أما المؤشر رقم (2) حاز الترتيب الأخير، كما نلاحظ أنَّ المؤشرين (1 و 6) حصلاً على تقديرات متساوية، وبانحرافات معيارية أيضاً شبه متساوية، وهي قليلة نسبياً¹، وكذلك الأمر بالنسبة للمؤشرين (3 و 4)، مما يدلّ على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

السؤال الثاني: ما مدى تطبيق المعلم لمعيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه؟

الترتيب	الرقم	معيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه ومؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	7	يهتم المعلم بمظهره وهيئته دون مبالغة.	1.73	0.443	لحد ما
2	3	يشجع المعلم إنجازات التلاميذ وإسهاماتهم ويساندها ويقدرها.	1.64	0.482	لحد ما

¹ - تشير الانحرافات المعيارية الكبيرة إلى أنَّ هناك خلل ما في عملية القياس يعود بالأغلب إلى عدم اتفاق عينة البحث بوجهة النظر بالعكس صحيح.

3	4	يشجع المعلم التلاميذ على العمل الجماعي.	1.64	0.572	محقق لحد ما
4	8	يلتزم المعلم باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي.	1.64	0.480	محقق لحد ما
5	1	يحترم المعلم شخصية التلميذ.	1.50	0.589	محقق لحد ما
6	5	يوجه المعلم التلاميذ لاحترام آراء الآخرين وإن اختلفوا معهم.	1.50	0.589	محقق لحد ما
7	2	يهيئ المعلم بيئة مناسبة داخل الفصل الدراسي لدعم أشكال التعليم والتعلم المقدمة.	1.45	0.656	محقق لحد ما
8	6	يساعد المعلم التلاميذ على حل مشكلاتهم الحياتية.	1.32	0.640	محقق لحد ما
التقدير الكلي للمعيار			1.55	0.37	محقق لحد ما

جدول رقم (5) يبين مدى تطبيق المعيار 2

يبين الجدول (5) أن مدى تطبيق المعلم لمعيار توفير المناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه من وجهة نظر المدرء كان محققاً لحد ما، وقد حاز المؤشر رقم (7) الترتيب الأول، بينما حاز المؤشر رقم (6) الترتيب الأخير. كما نلاحظ أن الانحرافات المعيارية قليلة نسبياً، مما يدل على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

السؤال الثالث : ما مدى تطبيق المعلم لمعيار التمكن من المادة العلمية ؟

الترتيب	الرقم	معيار التمكن من المادة العلمية ومؤشراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	7	يطرح المعلم أسئلة تمهيدية متنوعة لإثارة تفكير التلاميذ.	1.69	0.559	محقق لحد ما
2	1	يساعد المعلم التلاميذ على تحليل محتوى الدرس للتوصل إلى استنتاجات صحيحة.	1.50	0.501	محقق لحد ما
3	6	يربط المعلم التعليم بخبرات الطالب السابقة والخلفيات الأسرية الثقافية.	1.50	0.589	محقق لحد ما

4	2	يستنتج المعلم معارف جديدة من معلومات متاحة لديه.	1.45	0.587	محقق لحد ما
5	5	يحقق المعلم أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية.	1.40	0.581	محقق لحد ما
6	4	يستخدم المعلم استراتيجيات متنوعة لشرح مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها.	1.37	0.566	محقق لحد ما
7	3	يوضح المعلم العلاقة بين موضوعات مادته والمواد الأخرى.	1.28	0.620	محقق لحد ما
8	8	يشجع المعلم التلاميذ على الاكتشاف العلمي والمبادأة والإبداع.	1.28	0.619	محقق لحد ما
التقدير الكلي للمعيار			1.43	0.40	محقق لحد ما

جدول رقم (6) يبين مدى تطبيق المعيار 3

يبين الجدول (6) أنّ مدى تطبيق المعلم لمعيار التمكن من المادة العلمية من وجهة نظر المدرء كان محققاً لحد ما، وقد حاز المؤشر رقم (7) الترتيب الأول، بينما حاز المؤشر رقم (8) الترتيب الأخير. كما نلاحظ أنّ الانحرافات المعيارية قليلة نسبياً، مما يدلّ على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

السؤال الرابع: ما مدى تطبيق المعلم لمعيار استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية؟

الترتيب	الرقم	معيار استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية ومؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	2	يستخدم المعلم الموارد والتجهيزات المتاحة بصورة فاعلة لتحقيق أهداف الدرس.	1.68	0.467	محقق لحد ما
2	3	يصمم المعلم معينات سمعية وبصرية مناسبة للبيئة المدرسية.	1.10	0.846	محقق لحد ما
3	6	يستخدم المعلم وسائل معينة لمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	1.05	0.717	محقق لحد ما
4	5	يوفر المعلم طرائق متنوعة لتقسيم التلاميذ إلى مجموعات لتحسين تعلمهم.	1.00	0.599	محقق لحد ما

5	1	يستخدم المعلم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مثل: التعلم الذاتي والتعليم التعاوني والتعلم عن بعدالخ.	0.81	0.572	غير محقق
6	4	يستخدم المعلم التقنية الحديثة (الحاسوب مثلاً) كأداة لتعزيز تعلم التلاميذ.	0.50	0.658	غير محقق
التقدير الكلي للمعيار			1.02	0.48	محقق لحد ما

جدول رقم (7) يبين مدى تطبيق المعيار 4

يبين الجدول (7) أنّ مدى تطبيق المعلم لمعيار استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية من وجهة نظر المدرء كان **محققاً لحد ما**، وقد حاز المؤشر رقم (2) الترتيب الأول، بينما حاز المؤشر رقم (1 و4) الترتيب الأخير بدرجة **غير محقق**، مما يؤكد ضرورة زيادة الاهتمام من قبل المعلمين باستخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية الحديثة في عملية التعليم، كما نلاحظ أنّ الانحرافات المعيارية قليلة نسبياً، مما يدلّ على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

السؤال الخامس : ما مدى تطبيق المعلم لمعيار تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم؟

الترتيب	الرقم	معيار تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم ومؤشراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	2	يشخص المعلم نقاط القوة ونواحي الضعف لدى التلاميذ.	1.64	0.572	محقق لحد ما
2	5	يستخدم المعلم الحوار والمناقشة كوسيلة مهمة للتعرف على خبرات التلاميذ.	1.54	0.587	محقق لحد ما
3	3	يشرك المعلم الأسرة في تقويم التلاميذ بهدف تحسين تعلمهم وأدائهم.	1.45	0.664	محقق لحد ما
4	4	يقوم المعلم التلاميذ بصورة شمولية وبموضوعية.	1.41	0.574	محقق لحد ما

5	1	يستخدم المعلم أساليب التقويم (مثل ملفات تقويم التلاميذ...الخ) باستمرار لمعرفة مستواهم.	1.13	0.551	محقق لحد ما
التقدير الكلي للمعيار			1.44	0.45	محقق لحد ما

جدول رقم (8) يبين مدى تطبيق المعيار 5

يبين الجدول (8) أنّ مدى تطبيق المعلم لمعيار تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم من وجهة نظر المدراء كان محققاً لحد ما، وقد حاز المؤشر رقم (2) الترتيب الأول، بينما حاز المؤشر رقم (1) الترتيب الأخير. كما نلاحظ أنّ الانحرافات المعيارية قليلة نسبياً، مما يدلّ على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

السؤال السادس: ما مدى تطبيق المعلم لمعيار التعاون مع رؤسائه وزملائه والتلاميذ وأوليا أمورهم؟

الترتيب	الرقم	معيار التعاون مع الرؤساء والزملاء والتلاميذ وأولياء أمورهم ومؤشراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	5	يلتزم المعلم بالقيام بالأعمال المسند إليه من قبل رؤسائه لما تقتضيه مصلحة العمل.	1.54	0.587	محقق لحد ما
2	1	يتواصل المعلم مع أولياء أمور التلاميذ بصورة مستمرة .	1.45	0.499	محقق لحد ما
3	4	يستمع المعلم إلى وجهات النظر المختلفة من زملائه والاختيارات البديلة.	1.40	0.492	محقق لحد ما
4	3	يشجع المعلم التلاميذ على التأمل والتفكير في حياتهم وخبراتهم الشخصية.	1.27	0.541	محقق لحد ما
5	2	يساعد المعلم التلاميذ في التعرف على المصادر والمراجع من المكتبات وغيرها.	0.95	0.636	غير محقق
التقدير الكلي للمعيار			1.32	0.38	محقق لحد ما

جدول رقم (9) يبين مدى تطبيق المعيار 6

يبين الجدول (9) أنّ مدى تطبيق المعلم لمعيار التعاون مع الرؤساء والزملاء والتلاميذ وأولياء أمورهم من وجهة نظر المدرء كان **محققاً لحد ما**، وقد حاز المؤشر رقم (5) الترتيب الأول، بينما حاز المؤشر رقم (2) الترتيب الأخير بدرجة **غير محقق**، مما يؤكد ضرورة تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لمساعدة التلاميذ في حسن التعرف على مصادر المعلومات واستخدامها الاستخدام السليم. كما نلاحظ أنّ الانحرافات المعيارية قليلة نسبياً، مما يدلّ على اتفاق في وجهات نظر العينة في تقويم مدى تطبيق هذا المعيار.

ثانياً : النتائج المتعلقة بدراسة مدى تأثير متغير الجنس على نتائج التقويم تم تطبيق اختبار T للعينات المستقلة¹، و اختبار ليفيني levene للتأكد من تجانس العينات، وكانت النتائج مبينة كمايلي:

للعينات المستقلة T اختبار					اختبار ليفين لتساوي التباينات		
الفروق في الانحرافات المعيارية	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	اختبار "ف"	
2.271	4.030-	0.077	208	1.774-	0.013	6.215	في حال تساوي التباينات
1.725	4.030-	0.022	86.973	2.337-			في حال عدم تساوي التباينات

جدول رقم (10) نتائج اختبار T للعينات المستقلة

¹ -اختبار t ستودنت للعينات المستقلة: هو اختبار يستخدم للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، وفي حال تساوي تباين العينتين نأخذ نتائج السطر الأول، وفي حال عدم تساوي تباين العينتين نأخذ السطر الثاني من جدول النتائج. أما اختبار ليفيني: هو اختبار خاص بفحص تجانس العينات (هل تباين العينات متساوي أم لا)؟ إذا كان مستوى دلالة الاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05 يكون تباين العينات متساوي، وإذا كان أقل يكون تباين العينات غير متساوي.

وقد أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم(10) أن قيمة اختبار ليفيني بالنسبة لجميع المعايير هي (6.215)، بواقع دلالة (0.013) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا بدوره يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين عيني الذكور والإناث غير متساوي، وبالتالي سنعمد النتائج الموجودة في السطر الثاني، حيث نجد أن مستوى دلالة اختبار t (0.022)، وهي أقل من القيمة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة 0.05) في متوسط مدى تطبيق معلمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدرء حسب متغير الجنس".

كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة مدى تأثير متغير المؤهل العلمي، ومتغير الخبرة الإدارية، والذي كانت نتائجه على الشكل التالي:

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
متغير المؤهل العلمي	1	0.168	0.682
متغير الخبرة الإدارية	2	10.932	0.000

جدول رقم(11) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي

كما أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم(11) أن قيمة مستوى دلالة الاختبار لمتغير المؤهل العلمي (0.682) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة 0.05) في متوسط مدى تطبيق معلمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدرء حسب متغير المؤهل العلمي".

أما قيمة مستوى دلالة الاختبار لمتغير الخبرة الإدارية (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي

نصها"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة 0.05) في متوسط مدى تطبيق معلّمي مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم المعطى من قبل المدراء حسب متغير الخبرة الإدارية".

13. الاستنتاجات:

ومن خلال التحليل الإحصائي السابق نستنتج كما هو مبين في الجدول (12) أنّ مدى تطبيق معلّمي الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الحسكة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر المدراء كان محققاً لحدّ ما، وقد حاز الترتيب الأول المعيار المتعلق بمدى توفير المعلم للمناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه، أما المعيار المتعلق بمدى استخدام المعلم للاستراتيجيات والتقنيات التعليمية حاز الترتيب الأخير، مما يؤكد ضرورة العمل على رفع مستوى جودة أداء المعلمين وتحفيزه، انطلاقاً من مبدأ (أنّ جودة التعليم من جودة المعلم).

الترتيب	الرقم	معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	2	توفير المناخ التعليمي الملائم والتقييد به والحفاظ عليه.	1.55	0.37	محقق لحدّ ما
2	1	تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها.	1.52	0.39	محقق لحدّ ما
3	5	تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم.	1.44	0.45	محقق لحدّ ما
4	3	التمكن من المادة العلمية.	1.43	0.40	محقق لحدّ ما
5	6	التعاون مع الرؤساء والزلاء والتلاميذ وأولياء أمورهم.	1.32	0.38	محقق لحدّ ما
6	4	استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية.	1.02	0.48	محقق لحدّ ما
		التقدير الكلي	1.38	0.41	محقق لحدّ ما

جدول رقم (12) يبين مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم

كما نستنتج أنّ لمتغير الجنس تأثير على نتائج التقويم لصالح عينة الإناث، وهذا قد يعود برأي الباحث إلى الاختلاف في طبيعة كلا الجنسين وبالتالي قد يكون

هناك تباين في وجهات نظرهم، كما تبين أنّ لمتغير المؤهل العلمي أيضاً تأثير على نتائج التقويم لصالح المعلمين حاملي الإجازة في التربية، مما يؤكد أهمية المؤهل العلمي في العملية التعليمية. أما متغير الخبرة الإدارية فلم يتبين له أي تأثير على نتائج التقويم.

14. التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء النتائج السابقة تقدّم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن تداولها لتحسين جودة أداء المعلمين وفقاً لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

- ❖ زيادة الاهتمام بتدريب المعلمين على تصميم الدروس التي تستخدم التكنولوجيا لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة، وتطبيق تقنيات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس والانضباط الذاتي، وتقديم خبرات تعليمية تشجع التلاميذ على الابتكار، واستخدام وسائل التكيف والمساعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ❖ توفير الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية الحديثة لتحسين جودة تعلم التلاميذ.
- ❖ عقد اجتماعات دورية بين الكادر التعليمي والإداري والتلاميذ وبمشاركة أولياء الأمور والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز علاقة التواصل والتفاعل.

- ❖ وضع خطة إستراتيجية مستمرة لتحسين جودة أداء المعلمين.
- ❖ نشر ثقافة الجودة في مختلف المؤسسات التربوية من خلال المؤتمرات والندوات وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى وربطها بالثقافة الإسلامية.
- ❖ إنشاء مكتب لضمان الجودة في مدارس التعليم الأساسي بإشراف خبراء في جودة التربية والتعليم تناط إليه مسؤولية وضع معايير لضمان الجودة.
- ❖ إجراء دراسات لاحقة تكمل الدراسة الحالية، وتعالج الجوانب التي لم تتناولها لضمان تطبيق نظام جودة عالمي يتناسب مع واقع نظامنا التعليمي ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف.

15. المراجع:

- (1) ابن منظور (1993م): لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت.
- (2) خضير، عناية محمد (2007): واقع معرفة وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- (3) زقروق، خالد جميل مصطفى (2008): تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- (4) صائغ، عبد الرحمن أحمد محمد (2004): تربية العولمة وعولمة التربية: رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية التي تنظمها كلية التربية - جامعة الملك سعود في الفترة من 1-2/3/1425هـ الموافق 20-21/4/2004م، 32 صفحة.
- (5) الصرايرة، خالد أحمد؛ العساف، ليلي (2008): إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، المجلد الأول، العدد 1، ص: 1-46.
- (6) الطس، فيصل محمد عمر (2009): آراء المعلمين نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس مادة المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس في المواد الاجتماعية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 180 صفحة.

7) عامر، ناصر محمد(2005):"معوقات تأهيل الإدارة المدرسية في مصر للإيزو، وإمكانية الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة للتغلب على هذه المعوقات"،المؤتمر السنوي الثالث عشر (الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية 24-25 يناير 2005م)، الجزء الثالث، دار الفكر العربي: القاهرة، ص: 997-1058.

8) علي، عاصم شحادة(2010): تنمية الموارد البشرية في ضوء تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مجلة الباحث، العدد 7، ص: 195-204.

1) عليمات، صالح ناصر (2004م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، جامعة اليرموك. . عمان: دار الشروق.

9) العنزي، بشرى بنت خلف(2007): تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. - وزارة التربية والتعليم السعودية _ الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم، إدارة التدريب التربويين. بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر لجمعية العلوم التربوية والنفسية السعودية (جستن).

10) غالب، ردمان محمد سعيد؛ عالم، توفيق علي(2008):النتمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، المجلد الأول، العدد 1، ص: 160-188.

11) الفوّال، محمد خير أحمد (2009):دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة العملية التعليمية التعلمية في الجامعة الافتراضية السورية، جامعة دمشق كلية التربية، 24 صفحة.

12) كنعان أحمد (2005): الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق . برنامج التربية العملية أنموذجاً". المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي 11-13/4/2005، كلية التربية، جامعة البحرين، ص: 64-128.

13) الورثان، عدنان أحمد راشد (2007): مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم-دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) الجودة في التعليم العام 1428/3/28هـ.

14) العجلوني، إبراهيم طه (2005): إدارة الجودة في الإسلام، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول حول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، 19 صفحة.

Allen. M (2000): **New Imperatives for Teacher Preparation**, Education Commission of the States, Retrieved/30/10/2009, / [http:// www.ecs.org](http://www.ecs.org).

Cabrer.A.F& Nasa.S.M.L(2002):**Classroom Teaching Practices :Ten Lessons Learned**, II Seminario Calidad e Innovacion en el Sistema Universitario 9–11 de Enero de 2002,35P.

Horine, JE; Halley, WA & Rubach, L (1993) (17) **Transforming schools quality**. Journal of Quality Progress. Vol. 26, No.

Lewis.L... and other(1998): **Teacher Quality: A Report on the Preparation and Qualifications of Public School**

Teachers, Retrieved/31/11/2009, <http://nces.ed.gov/programsvo l.>

Murphy.T, Maclaren.I, Flynn.S(2009): **Summative** (19
System for the Assessment of Teaching Quality in
Higher Education. *International Journal of Teaching*
and Learning in Higher Education, Volume 20, Number
2, PP: 226–236.

Wilson. S. M... and other (2001): **Teacher Preparation** (20
Research: Current Knowledge, Gaps, and
Recommendations, Retrieved/31/11/2009
<http://www.ctpweb.org/> CTP Research Reports.

16. الملاحق:

﴿استبانة مدى تطبيق معلّمي الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمعايير

إدارة الجودة الشاملة﴾

السيدات /السادة المدراء: بين أيديكم مجموعة من المعايير التي يستطلع
الباحث فيها آراءكم حول مدى تطبيق معلّمي الحلقة الأولى في التعليم
الأساسي لمعايير إدارة الجودة الشاملة، آملاً " ألا تتركوا أي مؤشر دون تقييم،
علماً " أنّ إجاباتكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث
العلمي.

وشكراً

لتعاونكم الصادق

الباحث

أولاً "البيانات العامة: رجاء"، ضع إشارة ☒ في المربع المناسب، واملأ الفراغات
بالعبارة المناسبة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐	المؤهل
العلمي:.....	
الخبرة الإدارية:.....	

ثانياً "التعليمات: رجاء"، ضع إشارة ☒ في الخانة المناسبة لمدى تحقق كل مؤشر
من مؤشرات المعايير التالية:

م	معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم ومؤشراتها	مدى التحقق		
	معيـار 1- تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها:	محقق	محقق لحدٍ ما	غير محقق
1.1-	يخطط المعلم للتعليم بناءً على معلوماته عن الموضوع الدراسي.			
1.2-	يصمم المعلم أنشطة تعليمية تساعد التلاميذ على الاستقلال الذاتي.			
1.3-	يساعد المعلم التلاميذ على اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية اليومية.			
1.4-	يخطط المعلم لإدارة سلوك التلاميذ الصفي بفاعلية.			
1.5-	يختار المعلم طرائق التعليم وفقاً لطبيعة الأهداف التي يراد تحقيقها.			
1.6-	يشرك المعلم التلاميذ في مواقف تعليمية متنوعة مراعيًا الفروق الفردية فيما بينهم.			
	معيـار 2- توفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه:	محقق	محقق لحدٍ ما	غير محقق
2-1-	يحترم المعلم شخصية التلاميذ.			
2-2-	يهيئ المعلم بيئة مناسبة داخل الفصل الدراسي لدعم أشكال التعليم والتعلم المقدمة.			
2-3-	يشجع المعلم إنجازات التلاميذ وإسهاماتهم ويساندها ويقدرها.			
2-4-	يشجع المعلم التلاميذ على العمل الجماعي.			
2-5-	يوجه المعلم التلاميذ لاحترام آراء الآخرين وإن اختلفوا معهم.			
2-6-	يساعد المعلم التلاميذ على حل مشكلاتهم الحياتية.			
2-7-	يهتم المعلم بمظهره وهيئته دون مبالغة.			

2-8-	يلتزم المعلم باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء التعليمي.					
	مُعيار 3- التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها وتكاملها مع المواد الأخرى:			محقق	محقق	غير محقق
3-1-	يساعد المعلم التلاميذ على تحليل محتوى الدرس للتوصل إلى استنتاجات صحيحة.					
3-2-	يستنتج المعلم معارف جديدة من معلومات متاحة لديه.					
3-3-	يوضح المعلم العلاقة بين موضوعات مادته والمواد الأخرى.					
3-4-	يستخدم المعلم استراتيجيات متنوعة لشرح مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها.					
3-5-	يحقق المعلم أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية.					
3-6-	يربط المعلم التعليم بخبرات الطالب السابقة والخلفيات الأسرية الثقافية.					
3-7-	يطرح المعلم أسئلة تمهيدية متنوعة لإثارة تفكير التلاميذ.					
3-8-	يشجع المعلم التلاميذ على الاكتشاف العلمي والمبادأة والإبداع.					
	مُعيار 4- استخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية:			محقق	محقق	غير محقق
4-1-	يستخدم المعلم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مثل : التعلم الذاتي والتعليم التعاوني والتعلم عن بعدالخ.					
4-2-	يستخدم المعلم الموارد والتجهيزات المتاحة بصورة فاعلة لتحقيق أهداف الدرس.					
4-3-	يصمم المعلم معينات سمعية وبصرية مناسبة للبيئة المدرسية.					
4-4-	يستخدم المعلم التقنية الحديثة (الحاسوب مثلاً) كأداة لتعزيز تعلم التلاميذ.					
4-5-	يوفر المعلم طرائق متنوعة لتقسيم التلاميذ إلى مجموعات لتحسين تعلمهم.					
4-6-	يستخدم المعلم وسائل معينة لمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.					
	مُعيار 5- تقويم التلاميذ ومتابعة نتائج التعلم:			محقق	محقق	غير محقق
5-1-	يستخدم المعلم أساليب التقويم (مثل ملفات تقويم التلاميذ..الخ) باستمرار لمعرفة					
5-2-	يشخص المعلم نقاط القوة ونواحي الضعف لدى التلاميذ.					
5-3-	يشرك المعلم الأسرة في تقويم التلاميذ بهدف تحسين تعلمهم وأدائهم.					
5-4-	يقوم المعلم التلاميذ بصورة شمولية وبموضوعية.					
5-5-	يستخدم المعلم الحوار والمناقشة كوسيلة مهمة للتعرف على خبرات التلاميذ.					

غير	محقق	محقق	معيّار 6- التعاون مع رؤسائه وزملائه والتلاميذ وأولياء أمورهم:	
			يتواصل المعلم مع أولياء أمور التلاميذ بصورة مستمرة.	1-6-
			يساعد المعلم التلاميذ في التعرف على المصادر والمراجع من المكتبات وغيرها.	2-6-
			يشجع المعلم التلاميذ على التأمل والتفكير في حياتهم وخبراتهم الشخصية.	3-6-
			يستمع المعلم إلى وجهات النظر المختلفة من زملائه والاختيارات البديلة.	4-6-
			يلتزم المعلم بالقيام بالأعمال المسند إليه من قبل رؤسائه لما تقتضيه مصلحة العمل	5-6-